عن الحادث فهو حادث وحجة الاختصاص وبحجة الاولى
على نفي الجوهر مبنية على نفي تماثل الجواهر وهو قد بين ان جميع
ما ذكروه فانه يرجع الى ما قاله وقال انه لا دليل فيه على نفي تماثلها
واما الثانية وهو قوله اما ان يكون مركبا فيكون جسما
او لا يكون فيكون جوهرا فردا فمبنية على نفي التركيب
وهو قد فسد ادلته ذلك او على نفي الجسم وقد عرف كلامه
وقدحه في حجج نفي ذلك واما حجته الثالثة فانها مبنية
على تماثل الجواهر ايضا وهو قد ابطل ادلته ذلك ومبنية على
امتناع حلول الحوادث به ايضا وقد ابطل هو ايضا جميع حجج
ذلك واستدل بحجج الكمال والنقصان كما احتج بها
الرازي وهو ايضا قد ابطل هذه الحجج لما استدل بها
الفلاسفة على قدم العالم كما ذكر عنه واما حجته الرابعة
على نفي الجوهر فبناها على نفي التحيز وبنى نفي التحيز على حجته
على حجة الحركة والسكون وعلى تماثل الجواهر وهو قد بين
انه لا دليل على تماثل الجواهر وابطل ايضا حجة الحركة والسكون
لما احتج بها من احتج على حدوث الاجسام فانه قال المسلك
السادس لبعض المتاخرين من اصحابنا يعني به الرازي
وهذا المسلك اخذه الرازي عن المعتزلة ذكره ابو الحسين وغيره
انه لو كانت الاجسام ازلية لكانت في الازل واما ان تكون
متحركة او ساكنة والقسمان باطلان فالقول بازليتها باطل

ثم اعترض عليه بوجوه متعددة قال ولقايل ان يقول
اما ان تكون الحركة عبارة عن الحصول في الحيز بعد الحصول
في جزء اخر والسكون عبارة عن الحصول في الحيز بعد ان
كان لعدم حصوله في الحيز او لا يكون كذلك فان كان الاول
فقد بطل الحصر بالجسم في اول زمان حدوثه فانه ليس
متحركا لعدم حصوله في الحيز بعد ان كان فيه وان كان
الثاني فقد بطل ما ذكره في تقدير كون السكون امرا وجوديا
ولا مخلص عن قلب هذه مسئلة نزاع بين
اهل النظر ان الجسم في اول اوقات حدوثه هل يوصف باحدهما
او يخلوا عنهما والذي قاله الرازي هو قول ابي هاشم وغيره
من المعتزلة ومضمونه انه في اول اوقات حدوثه ليس متحركا
ولا ساكنا وهو اعترض عليه بتقسيم حاصر فقال ان كانت
الحركة عبارة عن الانتقال من حيز الى حيز والسكون البقاء
في حيز بعد حيز فالجسم في اول اوقات حدوثه لا متحرك
ولا ساكن وان لم يكن الامر كذلك فقد بطل ما ذكر من
كون السكون امرا وجوديا فانه اعتمد في ذلك على انما هو
في الجسم ان السكون عبارة عن الحصول في الحيز بعد
ان كان في ذلك الحيز قال الآمدي فان قيل الكلام
انما هو في الجسم في الزمان الثاني والجسم في الزمان الثاني
لا يخلوا عن الحركة والسكون بالتفسير المذكور فهذا قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)